بين الفعل الماضي والجمع الاول المنكر وهو اسرى واما
المعرف فلا اشتباه فيه ويقال في السورة الشريفة
سورة الاسرى بكسر الهمزة واما ما اشتهر على بعض
الالسنة من قولهم سورة الاسرى بفتح الهمزة فهو
خطأ لان الاسرى بالفتح جمع اسير كما علمت وقوله
فمن للفرق ملتفتا اي كن ملتفتا للفرق بين سروا بالضم
وسروا بالفتح ويحتمل ان المعنى كن ملتفتا للفرق
بين قواعد فعل الامر وقواعد الفعل الماضي والاحتمالان
صحيحان والاول اقرب واحسن لان المتبادر من
السياق خاتمة تشتمل على فوائد مهمة الفائدة
الاولى قد علمت من النظم ان قواعد الفعل الماضي المعتل
اللام ثلاثة قال علما الصرف اما القاعدة الاولى فوزنها
فعل بفتح العين سواء كان واويا نحو غزا او ياييا كرمى لان
الاول اصله غزو بفتح الواو بوزن نصر والثاني اصله
رمي بفتح الياء بوزن ضرب فحركت الواو والياء والفتح
ماقبلهما فقلبتا الفا فصارا غزا ورمى ومن الواوي
قوله تعالى عفا الله عنك ومن الياءي قوله تعالى ولكن
الله رمى واما القاعدة الثانية فوزنها فعل بكسر
العين واللام كان كرضي اوياييا كنسي لان الاول من
الرضوان والثاني من النسيان كما علمت ومن ذلك
قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين او قوله تعالى
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه واما القاعدة الثالثة
فوزنها فعل بضم العين ولا يكون الا واويا كسر وزيد

اي صار

اي صار سيدا كما تقدم والفعل المذكور في هذه القواعد
الثلاثة اذا اتصل به واو الجماعة فان لام تحذف كما علمت
ذلك مما قدمناه في تصريف غزوا ورموا ورضوا ونسوا
وسروا فالامثلة الاولان صارا على وزن فعوا بضم
العين والامثلة الثلاثة الاخيرة صارت على وزن فعوا
بضم العين واما اذا اتصل بالفعل المذكور نون النسوة
فان لام تثبت ولا تحذف كقولك للنسوة غزون ورمين
ونسين ورضين وسرون فالفعل في هذه الامثلة
ماض مبني على فتح مقدر في اخره منع من ظهوره اشتغال
المحل بالسكون العارض لتوالي اربع متحركات في ما هو
كالكلمة الواحدة والنون ضمير النسوة فاعل مبني على
الفتح في محل رفع والمثالان الاولان وزنهما فعلن
بفتح العين وسكون اللام ومن ذلك قوله تعالى فاين
ان تجلدنها وقوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة
فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب وقوله تعالى
حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفي هذه
الاية التفات من الخطاب الى الغيبة لان مقتضى الظاهر
وجريتن بكم واما قوله تعالى مالك لوم الدين اياك نعبد
ففيه التفات من الغيبة الى الخطاب لان الاسم الظاهر من
قبيل الغيبة وقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك فنحر
التفات من المتكلم الى الغيبة لان مقتضى الظاهر فصل لنا
وقوله تعالى ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون
ففيه التفات من المتكلم الى الخطاب لان مقتضى الظاهر واليه

بفتح ص

Copyright King Saud University